ام بقي على حاله **فجواب** انه رفع بعد موته ويدل له رواية البيهقي
وابي نعيم من طريق الواقدي عن شيوخه انهم شكوا في موته صلى الله
عليه وسلم قال بعضهم قد مات وقال بعضهم لم يمت فوضعت اسما
بنت عميس يدها بين كتفيه عليه السلام فقالت قد توفي قد رفع
الختم من بين كتفيه وكان يعرف موته وعن عايشة في تشبيه
الخاتم كبيضة صفيرة تضرب الى الدهمة وكان مما بلى الفقا قالت
فالتمسته حين توفي فوجدته قد رفع ذكره صاحب المواهب
واما قتا الشيخ ابن حجر انه لم يرفع فقد اجاب عنه بشيخنا العلامة
الشبراملسي بان المراد ان اصله لم يرفع فقد اجاب بانه جزء من
بدنه واما ارتفاعه وتميزه عن بقية البدن فقد ذهب
بموته صلى الله عليه وسلم وعليه فلا مخالفة بين افتاء ابن حجر
وبين ما نقلناه والله تعالى اعلم **واما سؤاله** هل كان شق الصدر
من خصوصياته ام شق صدر غيره من النبيين **فجوابه**
فيه خلاف قيل انه من خصوصياته لم يشاركه فيه غيره وصححه
الجلال السيوطي وقيل شاركه غيره من الانبيا ورجحه غيره
وعبارة الشامي في سيرته اختلف هل كان شق الصدر خاصا
به او وقع لغيره من الانبيا صحح الشيخ رحمه الله تعالى عدم
المشاركة والصحيح المشاركة انتهى ومراده بالشيخ الحافظ
السيوطي وذكر صاحب المواهب ان غسل قلبه الشريف في
الطشت ليس خاصا به واستدرك عليه بانه ورد في خبر المتابوت
والسكينة الذي كان فيه الطشت الذي غسلت فيه قلوب
الانبيا **واما سؤاله** كيف صلى بهم وهم اموات فقد
اجاب عنه بعضهم القاضي وتبعه السبكي بجوابين الاول انا نقول
انهم كالشهداء بل افضل منهم والشهدا احيا عند ربهم فلا
يبعد ان يحيوا ويصلوا كما ورد في الحديث الاخر وان ينفرنوا

الى الله

الى الله تعالى بما استطاعوا الا انهم وان كانوا قد توفوا فهم في هذه
الدار التي هي دار العمل حتى اذا فنيت مدتها وتعقبها الاخرة
التي هي دار الجزاء انقطع العمل **وحاصله** ان البرزخ يلتحق
عليه حكم الدنيا في استكثارهم من الاعمال وزيادة الاجور والثاني
ولفظه للسبكي انا نقول ان المنقطع في الاخرة انما التكليف
وقد تحصل الاعمال من غير تكليف على سبيل التلذذ به والخضوع
لله تعالى ولهذا انهم يسبحون ويدعون ويقرؤن القرآن ويلقى
رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لموسى عليه السلام قايما يصلي في قبره
واما السؤال هل صلت ارواحهم خاصة ام الروح والجسد
فقد نقل الشمس الشامي في سيرته احتمالين في الجواب حيث قال
واما الذين صلوا معه في بيت المقدس فيحتمل الارواح خاصة
ويؤيده ما في حديث ابي هريرة رضي الله عنه عند الحاكم وصححه
والبيهقي فلقي ارواح الانبيا وفيه دليل على تشكل الارواح
بصور اجسادها في عالم الله تعالى ويحتمل الاجساد بالارواح ويؤيده
حديث عبد الرحمن عن هاشم عن انس عند البيهقي وبعث الله له
ادم فمن دونه من الانبيا وعند البزار والطبراني فنشر له
الانبيا من سمى الله ومن لم يسم فصليت بهم **واما سؤاله**
وما كانت تلك الصلاة التي صليت بهم اخره **فجوابه**
ان الصواب انها الصلاة المعروفة لان النص يحمل على حقيقته
الشرعية ولم يتعذر هنا فوجب حمله على الشرعية قال صاحب
المواهب قد اختلف في هذه الصلاة هل فرض ونفل واذا قلنا انها
فرض فاي صلاة هي قال بعضهم انها الصبح ويحتمل ان تكون العشا
ويتعقب ذلك في السيرة الشامية حيث قال قد قال بعضهم انها كانت
الصلاة التي صلاها العشا وقال بعضهم انها الصبح قلت
وليس بشي سواء صلى بهم قبل العروج ام بعده لان اول صلاة

Copyright © King Saud University